

بحار الأنوار

[457] عليه فقالت: إني محييك بتحية كفا نحى بها فأصغى إليها، فقالت: شكوتك يدا افتقرت بعد غنى، ولأطلتك (1) يدا استغنت بعد فقر، وأصاب ا ب بمعروفك مواضعه، وقلدك المنن في أعناق الرجال، ولا أزال ا ب عن عبد نعمة إلا جعلك السبب لردّها عليه والسلام. فقال اكتبوها في ديوان الحكمة. وعن محمد بن علي الازدي البصري (2) رفعه إلى أبي شهاب قال: قد بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال للدنيا: يا امرأة كم لك من زوج؟ قالت: كثير، قال: فكلهم طلقك، قالت: لا، بل كلهم قتل، قال: هؤلاء الباقون لا يعتبرون بإخوانهم الماضين كيف توردينهم المهالك واحدا واحدا فيكونوا منك على حذر؟ قالت: لا. وبلغنا (3) أن كلام ا ب تعالى الذي أنزله على بني إسرائيل إني أنا ا ب لا إله إلا أنا ذوبكة مفقر الزناة، وتارك تارك الصلاة عراة. وقال ابن عباس - ره - (4) خمس خصال تورث خمسة أشياء: ما فشت الفاحشة في قوم قط إلا أخذهم ا ب بالموت، وما طففت قوم الميزان إلا أخذهم ا ب بالسنين، وما نقض قوم العهد إلا سلط ا ب عليهم عدوهم، وما جار قوم في الحكم إلا كان القتل بينهم، وما منع قوم الزكاة إلا سلط ا ب عليهم عدوهم. وقال لقمان الحكيم لابنه في وصيته: يا بني أحنك على ست خصال، ليس منها خصلة إلا وهي تقربك إلى رضوان ا ب عزوجل، وتباعذك من سخطه: الأولى أن تعبد ا ب لا تشرك به شيئا، والثانية الرضا بقدر ا ب فيما أحببت أو كرهت، والثالثة أن تحب في ا ب وتبغض في ا ب، والرابعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة تكظم الغيظ وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى. (1) في المصدر " ولا ملكتك ". (2)

الكنز: ص 159. (3) المصدر: ص 271. (4) المصدر: ص 272.